

## شرح (المفسر من القرآن الميسّر) | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل العلم بدء الخير وغايته. وشرف به ادم عليه الصلاة والسلام وذراته وشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اقرارا به وتوحيده. وشهد ان محمدا عبد ورسوله - 00:00:00

صلى الله عليه وسلم تسلیما مزیدا. اما بعد فهذا شرح الكتاب الثاني من برنامج البداية في علوم الغاية. وهو كتاب المفسر من القرآن الميسّر صنفه صالح بن عبدالله بن حمد العصيمي. مولده من علوم الغاية علم التفسير. وهو الكتاب - 00:00:35

تاني من برنامج البداية في علوم الغاية في سنته الاولى سبع وثلاثين واربعمائة والف وثمان وثلاثين واربع مئة والالف. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي جعلنا مسلمين. وامتن علينا بتمام النعمة وكمال الدين - 00:01:03

وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيعتنا ولوالدينا ولمشايخنا وللحاضرين والمستمعين والمسلمين قلت وفقكم الله في مصنفكم المفسر من القرآن الميسّر. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله - 00:01:26

ربنا وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد نبينا وعلى الله وصحبه ومن ان الهدى تبيان. اما بعد فهذا نبذة ميسرة. تحوي جملة من سور القرآن واياته المفسرة هي من اكثره على الالسنة دورانا واجدره بالعناية ايضا وتبينها من جوامع - 00:01:51

القرآن تواليا. سورة الفاتحة وآية الكرسي والآيات من اخر سورة البقرة. وسورة الكافرون وسورة الاخلاص والمعوذتان. ابتدأ المصنف وفقه الله كتابه بالبسملة. وهي قوله بسم الله الرحمن الرحيم ثم تنى بالحمدلة وهي قوله الحمد لله رب العالمين - 00:02:21

ثم ثالثا بالصلاه والسلام على عبد الله ورسوله محمد وعلى الله وصحبه ومن من الهدى بين وهذه الفواتح الثلاث من اداب التصنيف اتفاقا فمن صنف كتابا استحب له البداء بهن - 00:02:49

ثم ذكر المصنف ان المذكور في الكتاب نبذة ميسرة والتى تحيى جملة من سور القرآن وايات - 00:03:12

الشيء اذا يسر عظم نفعه واداعا عسر قل نفعه. ثم بين ان هذه النبذة تحيى جملة من سور القرآن وايات

المفسرة اختصت بامرین احدهما انها من اكثرب القرآن على الالسنة دورانا انها من اكثرب القرآن على الالسنة دورانا فان السور والآيات المذکورة فيها مما تتكرر قراءتها كل يوم وليلة والآخر ان تلك السور والآيات هي اجدر القرآن بالعناية ايضا وتبين - 00:03:48

انا لان ما كثر على اللسان جريانه احتاجت النفوس الى بيانه لان ما كثر على اللسان جريانه احتاجت النفوس الى بيانه فاولى ما ينتفهمه الانسان ويدرك حقائقه و معانيه هو ما يكرره مرة بعد مرة - 00:04:25

ثم افصح عن مضمون تلك النبذة الميسرة فقال وفيها من جوامع القرآن تواليا سورة الفاتحة وآية الكرسي والآية الثانية من اخر سورة البقرة وسورة الكافرون وسورة الاخلاص والمعوذتان فمضامن هذه النبذة الميسرة نوعان - 00:04:51

فمضامين هذه النبذة الميسرة نوعان. احدهما سور تامة وهي خمس الفاتحة والكافرون والاخلاص والفلق والناس وشهرت الاخيرتان باسم المعوذتين لما فيهما من التعوذ بالله عز وجل فكل سورة منها عوذة يتعد - 00:05:14

بها اي حماية وحفظ يصون الانسان به نفسه من الشروق. والآخر ايات مختارة من سورة البقرة. لجلالة قدر تلك الآيات وعظمتها شأنها وهي ثالث ايات آية الكرسي والآيات من اخر سورة البقرة - 00:05:52

نعم تنى الله اليكم قلتم وفقكم الله تفسير سورة الفاتحة عن ابي سعيد ابن المعلى رضي الله عنه انه قال كنت اصلی فدعاني النبي صلي الله عليه وسلم فلم اجبه. قلت يا رسول الله اني كنت اصلی - 00:06:21

قال الله استجيبوا لله ولرسول اذا دعاكم. ثم قال الا اعلمك اعظم سورة في القرآن قبل ان تخرج من المسجد فاخذ بيدي

فلما اردنا ان نخرج قلت يا رسول الله انك قلت لعلامك اعظم سورة من القرآن - 00:06:45

للله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتبه. رواه البخاري. وعن أبي هريرة رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين - 00:07:07

عبدي ما سأله اذا قال العبد الحمد لله رب العالمين. قال الله تعالى حمدني عبدي. واذا قال الرحمن الرحيم قال الله الله تعالى اثنى علي عبدي واذا قال مالك يوم الدين قال مجدني عبدي وقال مرة فوض الى عبدي فاذا قال - 00:07:27

اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بيني وبين عبدي ولعبي ما سأله. اذا قال اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. قال هذا لعبي ولعبي ما سأله. رواه مسلم - 00:07:47

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. ما لك يوم الدين. اياك نعبد واياك نستعين اهدا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. اقرأ القرآن فمقصود المسمى في فاتحة القراءة - 00:08:07

الرحيم يقرأ والاسم الاحسن الله علم على ربنا عز وجل ومعناه المأثور المستحق لافراده بالعبادة اسمان من اسمائه تعالى دالان على رحمته فاولهما دال عليها حال تعلقها به في سعتها. والآخر دال - 00:08:37

عليها حال تعلقها بالخلق في اصولها اليهم. واول هذه السورة الحمد لله رب العالمين. فالحمد هو الاخبار محسن المحمود مع حبه وتعظيمه رب العالمين. اسم اضافي فالرب في كلام العرب. المالك هو السيد والمصلح للشيعه - 00:08:57

جمع عالم وهو اسم للافراد المتتجانسة من المخلوقات فكل جنس منها يطلق عليه عالم فيقال عالم الانس عالم الجن وعالم الملائكة وربوبيته عز وجل لم تنتج ظلما بل مضمونها العناية بالخلق ورحمتهم. ولهذا وصف نفسه بقوله مالك يوم الدين وهو يوم

الحساب والجزاء على الاعمال الذي قال الله تعالى فيه وما ادرك ما يومن الدين ثم ما ادرك - 00:09:37

ما يوم الدين يوم لا تملك نفس شيئا. والامر يومئذ لله وهو يوم القيمة وخصه بالذكر لانه يظهر فيه للخلق كمال ملك الله تمام الظهور. لانقطاع املاك الخلائق والا فهو مالك يوم الدين وغيره من الايام - 00:09:57

وقوله اياك نعبد واياك نستعين. اي نخصك وحدك بالعبادة ونستعين بك وحدك في جميع امورنا وعبادة الله تأله القلب له بالحب والخصوص والمأمور به فيها امثال خطاب الشرع والاستعانت به هي طلب العبد العون منه في الوصول الى المقصود - 00:10:17

ثم قال تعالى اهدا الصراط المستقيم اي دلنا وارشدنا اليه وثبتنا عليه حتى نلقاك وهو الاسلام. صراط الذين انعمت عليهم المتبعين للإسلام الذي جاء ابي النبي صلى الله عليه وسلم غير صراط المغضوب عليهم الذين عرفوا الحق ولم يعلموا به وهم اليهود ومن عدل عن - 00:10:37

صراط مستقيم من هذه الامة عن علم فيه شبه منهم ولا صراط الضالين الذين تركوا الحق عن جهلهم فلم يهتدوا وضلوا الطريق وهم النصارى ومن عدل عن الصراط المستقيم من هذه الامة عن جهل فيه شبه منهم - 00:11:02

ذكر المصنف وفقه الله في هذه الجملة تفسير سورة الفاتحة. وابتداً تفسيرها بذكر فضلها لان تقديم فضل الشيعه يحمل النفوس على التشوف اليه والاعتناء به. وذكر في فضلها حديثين. فالحديث الاول حديث ابي سعيد بن المعلى رضي الله عنه انه قال - 00:11:22

كنت اصلي فدعاني النبي صلى الله عليه وسلم الحديث رواه البخاري. ودلاته على فضل من ثلاثة وجوه. الوجه الاول في قوله لعلامك اعظم سورة في القرآن ثم قال الحمد لله رب العالمين. فسورة الفاتحة اعظم سور القرآن - 00:11:52

والوجه الثاني في قوله هي السبع المثاني فمن فضلها اتصافها بكونها السبع المثاني. اتصافها بكونها السبعة المثاني وهذا الوصف فيه معنيان احدهما انها سبع في عدد اياتها. انها سبع في عدد اياتها. لم يختلف العادون فيها - 00:12:22

وان اختلفوا في مواضع العد من اياتها. والآخر انها متن ان مرة بعد مرة وتثنية الفاتحة نوعان احدهما تثنية تتعلق بالمباني اي بكلماتها اذ تتواتي متتابعة عند قراءتها في الصلاة او غيرها. اذ تتواتي متتابعة عند قراءتها في الصلاة او غيرها - 00:12:53

والثاني تثنية تتعلق بالمعاني لما فيها من رد انواع مختلفة من المعاني بعضها على بعض. بما فيها من رد انواع مختلفة من المعاني بعضها على بعض فقوله تعالى رب العالمين وقوله مالك يوم الدين - [00:13:36](#)

كلاهما من صفات الجلال لله كلاهما من صفات الجلال لله. وقوله الرحمن الرحيم من صفات جماله سبحانه. من صفات جماله سبحانه وصدر السورة الى قوله ايak نعبد هو لله. وصدر السورة الى قوله - [00:14:07](#)

ايak نعبد هو لله واخرها من قوله واياك نستعين الى تمام السورة هو عبدي فوقع بين هذا وذاك تقابل في المعاني صح به وقوع الثنوية فيها فيما بالمعاني كما هو واقع فيما يتعلق بالمبني. والوجه الثالث في قوله والقرآن العظيم الذي - [00:14:37](#) اوتيته وهو تأكيد لاعظميتها. المذكورة في الوجه الاول. فالقرآن العظيم وصف للفاتحة معناه المقرؤ العظيم. معناه المقرؤ العظيم. فاعظم مقرؤ في القرآن هو سورة الفاتحة. والحديث الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:15:13](#)

قل قال الله تعالى الحديث رواه مسلم. وهو حديث الهي. اي مروي عن الله عز وجل ويسمى ايضا حديثا ربانيا او قدسيا. ودلالته على فضل الفاتحة من وجهين احدهما في قوله تعالى قسمت الصلاة - [00:15:48](#)

بتسميته الفاتحة صلاة بتسميته الفاتحة صلاة فجعل للجزء اسم الكل. تعظيمها لهم. فجعل للجزء اسم الكل تعظيمها له فان الصلاة مركبة من اقوال وافعال مختلفة من جملتها قراءة الفاتحة فجعلت الفاتحة اسمها للصلاة كلها تنويها بشأنها وتعظيمها لقدرها. والآخر - [00:16:18](#)

في قوله تعالى بيبي وبين عبدي نصفين فمن فضل الفاتحة ان الله جعلها سومة بينه وبين عبده فما لله في بيان حقه - [00:17:08](#)

وما للعبد في اظهار فضله فما لله في بيان حقه وما للعبد في اظهار فضله فالنصف الاول في قوله تعالى الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين ايak نعبد - [00:17:43](#)

والنصف الثاني في قوله واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. ثم شرع المصنف يفسر معاني الفاتحة فقال باسم الله الرحمن الرحيم اقرأ القرآن فمقصود المبسم في فاتحة القراءة هو باسم الله الرحمن الرحيم اقرأ - [00:18:07](#)

اي اشرع في القراءة متلبسا بذكر اسم الله الرحمن الرحيم اي اشرع في متلبسا بذكر اسم الله الرحمن الرحيم. ثم ذكر المصنف ان الاسم الاحسن الله علم على ربنا عز وجل. فلا يسمى به غيره - [00:18:38](#)

فلا يسمى به غيره. ثم بين معنى الله فقال ومعناه المألوه المستحق لافراده بالعبادة اي من تأله القلوب فتقتصده معظمته له بالحب والخضوع. اي من تأله القلوب فتقتصده اي تتوجه اليه بالحب والخضوع. ثم بين معنى الرحمن والرحيم - [00:19:08](#)

فقال اسمان من اسمائه تعالى دالان على رحمته الى اخر ما ذكره. فالاسمان الرحمن والرحيم يشتراكان في الدالة على صفة الرحمة. ويفترقان في كيفية الدالة عليها. فاسم الرحمن يدل عليها حال تعلقها - [00:19:38](#)

بالله فاسم الرحمن يدل عليها حال تعلقها بذات الله واسم الرحيم يدل عليها حال تعلقها بالخلق الذين وقعت عليهم الرحمة يدل عليها حال تعلقها بالخلق الذين وقعت عليهم الرحمة. ثم ذكر ان اول هذه السورة - [00:20:08](#)

الحمد لله رب العالمين. وهو مصير منه الى مخالفة العد المعروف. في قراءتنا مشهورة وهي روایة محفوظ عن عاصم وهو عد الكوفيین الذين يعدون باسم الله الرحمن الرحيم اية من الفاتحة و يجعلونها الاية الاولى. اما وفق ما ذكره - [00:20:41](#)

فيكون مبتدأ العد هو قوله تعالى الحمد لله رب العالمين. فهي الاية منها كما في حديث ابي هريرة المتقدم ثم تجعل الاية السابعة في رسم بمصحفنا ايتين. منتهی الاولى صراط الذين انعمت عليهم. ف تكون الاية - [00:21:11](#)

السادسة ثم تكون السابعة غير المغضوب عليهم ولا الضالين وبين معنى الحمد فقال هو الاخبار عن محاسن محمود مع حبه وتعظيمه. فمدار الحمد على امرئين احدهما الاخبار عن محاسن محمود - [00:21:41](#)

اي وجوه كماله اي وجوه كماله والآخر اقتران ذلك الاخبار بالحب والتعظيم اقتران ذلك الاخبار بالحب اسم اضافي. فالاسماء الالهية باعتبار الافراد والاضافة نوعان. فالاسماء الالهية باعتبار الاضافة باعتبار الافراد والاضافة نوعان. احدهما اسماء الالهية مفردة -

00:22:08

مثل الله والرحمن والرحيم والآخر اسماء الالهية مضافة مثل رب العالمين ومالك يوم الدين وعالم الغيب والشهادة ثم ذكر ان الرب في  
كلام العرب المالك والسيد والمصلح للشيء. فمداره على هذه - 00:22:45

معاني الثلاثة ثم ذكر ان العالمين جمع عالم وهو اسم للافراد المتجانسة من المخلوقات اي الافراد المشتركة في جنس واحد. اي الافراد المشتركة في جنس واحد قال فكل جنس منها يطلق عليه عالم فيقال عالم الانس وعالم الجن وعالم الملائكة - 00:23:18  
واذا لم تنتظم تلك الافراد في جنس لم تسمى عالما. ومن مخلوقات الله افراد لا جنس لها يجمعها. فلا تكون عالما. كالعرش والكرسي الالهيين والجنة والنار الذين هما دار الجزاء في الآخرة. فمخلوقات الله نوعان. فمخلوقات الله - 00:23:48

نوعان احدهما مخلوقات متجانسة. يسمى كل واحد منها عالما. يسمى كل واحد منها عالما كعالم الانس وعالم الجن وعالم الملائكة.

والآخر مخلوقات افراد. كالعرش والكرسي والجنة والنار. ثم بين المصنف ان ربوبية الله لم تنتج ظلما - 00:24:18

بل مضمونها العناية بالخلق ورحمتهم. ولهذا وصف نفسه بقوله الرحمن الرحيم فهو رحمن وسعت رحمته جميع الخلق رحيم يوصل رحمته اليهم. فان الله لما ذكر في صدر السورة عموم رحمته العالمين في قوله الحمد لله رب العالمين المتضمن كمال - 00:24:52  
وتمام ملكه ارده بقوله سبحانه الرحمن الرحيم. ليعلم ان ربوبية نيته التامة لم تنتج ظلما. بل حقيقتها العناية بالخلق ورحمتهم. فان الله سمي ربا لما يغظوا به الخلق من النعم. فان الله سمي - 00:25:22

ربا لما يغزو به الخلق من النعم. ويحيطهم به من العناية و يجعلهم فيه من الصيانة. فربوبيته سبحانه من تربيته خلقه نوبيته سبحانه من تربيته خلقه. ثم قال ثم اكد ربوبيته بقوله مالك يوم - 00:25:52

الدين وهو يوم الحساب والجزاء على الاعمال. وتفسيره في قوله تعالى وما ادرك ما يوم الدين ثم ما كما يوم الدين يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والامر يومئذ لله. وهو يوم القيمة - 00:26:22

والدين مركب من امرتين احدهما الحساب وهو مقدمته. احدهما الحساب وهو مقدمته. والآخر جزاء وهو خاتمتها. والآخر الجزاء وهو خاتمتها. ثم ذكر المصنف ان الله خص يوم القيمة بالذكر لانه يظهر فيه للخلق كمال ملك الله تمام الظهور. فان الدنيا دار - 00:26:42  
ادعاء الاملاك فاذا صار الناس الى الآخرة انقطعت تلك الاملاك فلا ملك يومئذ الا لله كما قال تعالى لمن الملك اليوم لله الواحد القهار في اية اخرى تدل على انفراد الله سبحانه وتعالى بالملك يوم القيمة. وهو سبحانه كما قال ما - 00:27:16

يوم الدين وغيره من الايام. لكن يختص يوم الدين بتجلي انفراده وتعالى بالملك لزوال ملك غيره. ثم بين معنى قوله اياك نعبد واياك نستعين. فقال اين خصك وحدك بالعبادة ونستعين بك وحدك في جميع امورنا. وافراوه سبحانه بهذين - 00:27:46

مستفاد من تقديم ما حقه التأخير. وافراوه سبحانه وتعالى بهذين مستفاد من تقديم ما حقه التأخير؟ فتقدير الكلام نعبدك ونستعين بك نعبدك ونستعين بك ثم اخبر عن الضمير المتصل بالضمير المنفصل. فقال الله اياك نعبد - 00:28:16

واياك نستعين. فلما قدم ما حقه التأخير افاد ما ذكر من انفراد الله سبحانه وتعالى بالعبادة والاستعانة. مما يسمى حسرا او قصرا. ثم بين معنى العبادة فقال وعبادة الله تأله القلب له بالحب والخضوع. اي توجه القلب الى الله - 00:28:46

محبة له وخضوعا والمأمور به في ذلك ان يكون وفق امثال خطاب الشرع. والمأمور به في ذلك ان هنا وفق امثال خطاب الشرع. فالعبادة شرعا هي امثال خطاب الشرع المقترن - 00:29:16

والخضوع امثال خطاب الشرع المقترن بالحب والخضوع. وهذا هو المعنى العام للعبادة فالعبارة تطلق في الشرع على معنيين.

فالعبارة تطلق في الشرع على معنيين احدهما عام وهو امثال خطاب الشرع المقترن بالحب والخضوع - 00:29:41

والآخر خاص وهو التوحيد والمعنى الخاص هو المعهود شرعا فاذا اطلق اسم العبادة في خطاب الشرع فالمراد به توحيد الله. قال ابن رضي الله عنهما كل امر بالعبادة في القرآن فهو التوحيد. كل امر بالعبادة في - 00:30:10

القرآن فهو التوحيد ذكره البغوي في تفسيره. ثم ذكر المصنف معنى الاستعانة فقال والاستعانة به هي طلب العبد العون منه في الوصول الى المقصود. والعون هو المساعدة ثم بين تفسير قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. فقال - [00:30:40](#)

ثم قال تعالى اهدنا الصراط المستقيم اي دلنا وارشدنا اليه وثبتتنا عليه حتى نلقاك فهداية الصراط المستقيم المسؤولة من الله نوعان. فهداية الصراط المستقيم من الله نوعان احدهما هداية وصول اليه. هداية اصول اليه - [00:31:09](#)

والآخر هداية ثبات عليه. والاخر هداية ثبات عليه. فالعبد يسأل ربه عز وجل ان يهديه الصراط المستقيم بدلاته وارشاده اليه. ويسأله ايضا ان يثبته عليه فليس الشأن ان تصل الى الصراط المستقيم فقط. ولكن الشأن ان - [00:31:39](#)

ترزق الثبات على هذا الصراط المستقيم حتى يأتيك يأتيك الموت وانت كذلك. ثم فسر الصراط فقال وهو الاسلام للحديث الوارد في ذلك عن النواس بن سمعان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في - [00:32:09](#)

طويل فالصراط الاسلام. رواه احمد واسناده حسن. واصله عند الترمذى وابن ماجه باسناد اخر ضعيف ثم قال في قوله تعالى صراط الذين انعمت عليهم المتبعين للسلام الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:29](#)

واضيف الصراط اليهم لانهم سالكوه. فهم الذين شرعوا فيه ونقلوا قلوبهم ونقلوا بين منازلهم. واستحقوا الانعام من الله لانه هو صراطه الذي رضيه لهم قال تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه. ثم قال في قوله تعالى غير صراط المغضوب عليهم - [00:32:49](#)

الذين عرفوا الحق ولم يعلموا به وهم اليهود ومن عدل عن الصراط المستقيم من هذه الامة عن علم ففيه شبه منهم ولا صراط الضالين الذين تركوا الحق عن جهل الى اخر كلامهم. فالخارجون عن الصراط المستقيم نوعان - [00:33:19](#)

فالخارجون عن الصراط المستقيم نوعان. احدهما العارفون بالحق التاركون العمل به العارفون بالحق التاركون العمل به. والآخر الجاهلون حق العاملون بغير علم. الجاهلون الحق العاملون بغير علم. وكل نوع فيه - [00:33:39](#)

طائفتان فالنوع الاول وهم العالمون التاركون للعمل فيه طائفتان. الطائفة الاولى طائفة اصلية وهم اليهود والطائفة الثانية طائفة تابعة وهم من عدل عن الصراط المستقيم من هذه الامة عن علم - [00:34:09](#)

والنوع الثاني وهم الجاهلون الحق العاملون بغير علم فيه طائفتان ايضا فالطائفة الاولى طائفة اصلية. وهم النصارى والطائفة الثانية طائفة تابعة. وهم من عدل عن الصراط المستقيم من هذه الامة عن جهل - [00:34:36](#)

واستحق اهل النوع الاول الغضب. فسموا المغضوب عليهم. واستحق اهل النوع الثاني الضلال فسموا الضالين. وكل طائفة لها حوض من وصف الاخر. لكن ما شهر به ظهر فيها. فاليهود مغضوب عليهم وهم ضالون. لكن الغضب فيهم - [00:35:05](#)

والنصارى ضالون وهم مغضوب عليهم ايضا لكن ضلال فيهم اظهر. وكل وصف مذكور في هذه الاية لكل طائفة منه حظ ونصيب. لكن يظهر احد الوصفين في طائفة اغلب من الوصف - [00:35:36](#)

الاخر فكل اليهود مغضوب عليهم ضلال وكل النصارى ضلال عليهم ومن كان مثالم من هذه الامة فله حظ من الغضب والضلال فهو ملحق بهم. قال سفيان بن عيينة من ظل من علمائنا فيه شبه من - [00:36:06](#)

اليهود ومن ظل من عبادنا فيه شبه من النصارى. انتهى كلامه. فالعالم الذي يعلم الحق ولا يعمل به شبيه باليهود الذين يعرفون الحق ولا يعملون به. والعاشر الذي يعمل بلا علم فيه شبه من النصارى الذين يجهلون ويعملون دون علم. نعم - [00:36:37](#)

احسن الله اليكم قلتم وفقدم الله تفسير آية الكرسي عن ابي ابن كعب رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا المنذر اتدري اي اية من كتاب الله معك اعظم؟ قلت قال قلت الله ورسوله اعلم. قال يا ابا المنذر - [00:37:09](#)

لا تدري اي اية من كتاب الله معك اعظم؟ قال قلت الله لا الله الا هو الحي القيوم. قال فضرب في صدره وقال والله اهلك العلم يا ابا والله ليهنك العلم ابا المنذر. رواه مسلم. وعن ابي امامۃ الباهلي رضي الله عنه انه قال قال رسول الله - [00:37:29](#)

صلى الله عليه وسلم منقرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا ان يموت. رواه النساءي بالسمن الكبرى واسناده حسن. قال الله تعالى الله لا الله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة - [00:37:49](#)

ولا نوم لهم في السماوات وما في الارض. مَاذَا الَّذِي يُشْفَعُ عَنْهُ إِلَّا بِأَذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمٍ إِلَّا بِمَا شَاءَ. وَسَعَ كَرْسِيهِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَا يُؤْدِهُ حَفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ - 00:38:09

هذه الاية البينة تسمى اية الكرسي لاختصاصها بذلك. وهي اعظم اية في كتاب الله لما حوتة من خبر عن عظمته وعلو قدره. فمطلعها الله لا اله الا هو. مبين ان الله هو الذي يستحق الالوهية وحده. فلا - 00:38:29

الله حق الا هو وهو عز وجل الحي القيوم القائم بنفسه وعلى كل شيء ومن تمام حياته وقيوميته انه لا تأخذه سنة ولا نوم. والسنة النعاس وله ما في السماوات وما في الارض. فجميع ما فيهما ملك له ولكمال - 00:38:49

ملكه امتنع ان يشفع احد عنده قبل اذنه فقول مَاذَا الَّذِي يُشْفَعُ عَنْهُ إِلَّا بِأَذْنِهِ استفهام استنكاري استبعد لوقوعها دون اذنه للشافع لأن الشفاعة كلها لله. احاط بكل شيء علما وعلم وعلم غيره لا يكون الا بفضل - 00:39:09

يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. فيعلم ما بين ايدي الخلائق من الامور المستقبلة وما خلفهم من الامور الماضية ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وحده - 00:39:29

عليه من ارتضى من خلقه ومن عظمته او وسع كرسيه السماوات والارض. والكرسي موضع قدمي الله سبحانه وتعالى ولا يؤده حفظهما اي لا يتقلله حفظهما وهو العلي بذاته وصفاته على جميع مخلوقاته ومن علو صفاتة انه - 00:39:49

ذو العظمة الكاملة. ذكر المصنف وفقة الله في هذه الجملة تفسير اية الكرسي وايبدأ تفسيره بذكر حديثين في فضلها. بما تقدم ان النفوس تشتاق الى الشيء وتتشوف الى معرفته اذا ذكر لها فضله. فالحديث الاول حديث ابي ابن كعب رضي الله عنه انه قال قال رسول - 00:40:09

الله صلى الله عليه وسلم يا ابا المنذر الحديث رواه مسلم ودلالته على فضل اية الكرسي في قوله اتدري اي اية من كتاب الله معك اعظم؟ قال قلت الله لا اله الا هو الحي القيوم - 00:40:39

فمن فضل اية الكرسي انها اعظم اية في القرآن الكريم. واذا ضم هذا الى حديث ابي سعيد بن المعاذ رضي الله عنه المتقدم علم ان اعظم سورة كاملة في القرآن هي - 00:40:59

سورة الفاتحة وان اعظم اية مفردة في القرآن هي اية الكرسي. والحديث الثاني حديث ابي امامۃ الباهلي رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ اية الكرسي الحديث رواه النسائي في السنن الكبرى واسناده - 00:41:19

حسن ودلالته على فضل اية الكرسي في قوله لم يمنعه من دخول الجنة الا ان يموت. فمن فضل لایة الكرسي ان الملازم قراءتها في دبر كل صلاة مكتوبة لا يمنعه من دخول - 00:41:39

الجنة الا الموت. فملازمة قراءة اية الكرسي في دبر الصلاة المكتوبة من موجبات الجنة ثم ذكر تفسير هذه الاية وابتدأه بقوله هذه الاية البينة تسمى اية الكرسي لاختصاصها بذلك ايه؟ اي الاختصاصها بذكر الكرسي الالهي. اي الاختصاصها بذكر الكرسي الالهي - 00:41:59

قال وهي اعظم اية في كتاب الله لما حوتة من خبر عن عظمته الله وعلو قدره فخبرها عن عظمته الله كساها عظمة فخبرها عن عظمته الله كساها عظمة. فصارت بذكر العظيم عظيمة - 00:42:29

صارت بذكر العظيم سبحانه وتعالى عظيمة. ثم قال فمطلعها الله لا اله الا هو مبين ان الله هو الذي يستحق الالوهية وحده فلا الله حق الا هو على ما تقدم بيانه في قوله اياك نعبد - 00:42:54

ثم قال وهو عز وجل الحي القيوم وفسر القيوم بقوله القائم بنفسه وعلى كل شيء فهو الذي قام بنفسه فلم يحتاج لغيره. وهو الذي لكمال قيوميته قام على كل شيء - 00:43:14

فمصالح الخلق كافة موكولة اليه. ثم قال ومن تمام حياته انه لا تأخذه سنة ولا نوم. والسنة النعاس فالنبي المذكور في الاية للنوم والسنة تأكيد لحياة الله وقيوميته. فالنبي المذكور في الاية للنوم والسنة تأكيد لحياة الله وقيوميته. ثم قال وله ما في - 00:43:34 في السماوات وما في الارض فجميع ما فيهما ملك لله ولكمال ملكه امتنع ان يشفع احد عنده قبل اذنه. فقوله من ذا الذي يشفع عنده

اًلا باذنه استفهام استنكارٍ. اي على وجه انكار تلك المقالة. اي على - 00:44:11

وجه انكار تلك المقالة ان يكون احد يشفع عند الله دون اذنه. قال ابعاداً لوقوعها دون اذنه للشافع. فلا تقع شفاعة عند الله دون اذنه عز وجل عله بقوله بان الشفاعة كلها لله. قال الله تعالى قل لله الشفاعة جميماً - 00:44:31

اذا كانت الشفاعة كلها له وحده سبحانه فلا يتقدم احد بين يديه فيها الا باذن سبحانه وتعالى. ثم قال احاط بكل شيء علماً وعلم غيره لا يكون الا بفضلِه. فلا يخرج - 00:45:01

شيء عن علمه سبحانه وعلم الخلق اجمعين من علم رب العالمين. ثم قال في قوله يعلم ما بين وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. فيعلم ما بين ايدي الخالق من الامور المستقبلة - 00:45:21

اي ما يكون بين ايديهم في مستقبل الايام. اي ما يكون بين ايديهم في مستقبل الايام قال وما خلفهم من الامور الماضية. اي ما طووه فيما سلف منها اي ما - 00:45:41

فيما سلف منها. ثم قال ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وحده. فيطلع عليه من ارتضى من خلقه ثم قال ومن عظمته ان وسع كرسيه السماوات والارض فسعة كرسي الله تبلغ السماوات والارض - 00:46:01

والكرسي موضع قدمي الله عز وجل. صح هذا عن ابن عباس وابي سعيد الخدي رضي الله عنهم وانعقد عليه الاجماع صح هذا عن ابن عباس وابي سعيد الخدي رضي الله عنهم وانعقد عليه الاجماع - 00:46:21

ثم قال في قوله تعالى ولا يؤوده حفظهما اي لا يثقله حفظهما. فلا يلقى الله ثقلاً في حفظ السماوات والارض. ثم قال في قوله تعالى وهو العلي بذاته وصفاته على - 00:46:41

مخلقاته فالعلي من اسمائه والعلو من صفاتاته فالعلي من اسمائه والعلو من صفاتاته وعلو الله نوعان. احدهما علو الذات. فهو سبحانه خلقه بائن منه. فهو سبحانه فوق خلقه بائن منه. والآخر علو الصفات - 00:47:01

فله سبحانه المثل الاعلى. فله سبحانه المثل الاعلى. قال ابن عباس رضي الله عنهمما هما الوصف الاعلى. قال ابن عباس رضي الله عنهما الوصف الاعلى. فصفاته سبحانه وتعالى علا. ثم قال ومن علو صفاتاته انه العظيم ذو العظمة الكاملة. اي فلا - 00:47:31

تنناهى عظمته الى حد اي فلا تنناهى عظمته الى حد. نعم احسن الله اليكم قلتم وفقكم الله تفسير الآيتين من اخر سورة البقرة. عن ابي مسعود البدرى رضي الله عنه انه قال قال - 00:48:01

رسول الله صلى الله عليه وسلم الaitan من اخر سورة البقرة من قرأهما في ليلة كفتاه. متفق عليه واللفظ قال الله تعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربِه والمُؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه - 00:48:21

ورسله لا نفرق بين احد من رسليه وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير. لا يكلف نفساً الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا. ربنا ولا - 00:48:41

علينا اصراً كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عننا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين. ختم الله سورة البقرة بالخبر عن - 00:49:01

عن الرسول صلى الله عليه وسلم والمُؤمنين فقال امن الرسول بما انزل اليه من ربِه من الوحي والمُؤمنون هم ايضاً به مؤمنون كلنا امن بالله وملائكته وكتبه ورسله وقالوا معلمون ايمانهم بالرسل كافة لا نفرق بين احد - 00:49:21

رسله لهم براء من من الایمان ببعض والکفر ببعض. وقالوا سمعنا واطعنا قبول وانقياداً. وقالوا غفرانك ربنا واليك المصير فسألوا الله مغفرته في طاعة ضيعوها ومعصية فعلوها واقروا ان مرد جميع الخالق الى الله - 00:49:41

ليجزيهم بما عملوا من خير وشر. ثم اخبر الله عما يعامل به الخلق فقال لا يكلف الله نفساً الا وسعها اي لا يعلق بها الا ما في قدرتها ثم بين ان كل نفس لها ما كسبت من الخير وعليها ما اكتسبت من الشر. وكان - 00:50:01

وكان عظم على المسلمين قوله تعالى وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله وظنوا ان العبد بكل ما يقع في قلبه فاخبروا في هذه الآية ان الله لا يكلف نفساً الا وسعها وهو طاقتها. فلا يعلق بذمة العبد - 00:50:21

خبرا وطلبا الا ما يستطيه. وجعل اخرها دعاء المؤمنين ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا. ربنا ولا تحمل علينا ما اسراك ما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عننا واغفر لنا وارحمنا - [00:50:41](#)

انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين. لانه اخبر عن ايمان الرسول صلى الله عليه وسلم والمؤمنين. ثم اخبر ان كل عامل سيجازى بعمله واحب انه لا يكلفهم الا ما في وسعهم وقدرتهم والواحد منهم عرضة للنسيان والخطأ - [00:51:01](#)

فناسبه دعاء المؤمنين بما ذكر الله عنهم. وقد تفضل الله عليهم فاجاب دعاءهم فيما سأله في قوله ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا واخطأنا. فقال قد فعلت واجاب دعاءهم فيما سأله في قوله ربنا ولا تحمل علينا اصرارا كما حملت كما - [00:51:21](#)

حملته على الذين من قبلنا فقال قد فعلت واجاب دعاءهم فيما سأله في قوله ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به فلا نستطيعه واعف عنا واغفر لنا وارحمنا فقال قد فعلت فلا يؤخذون في النسيان والخطأ والنسيان ذهول القلب عن - [00:51:41](#)

يعلمه والخطأ وقوع الامر على وجه لم يقصده فاعله. ولا يحمل الله عليه من صنع مشقة وحرجا. كما حمله كما ما له على الامم المتقدمة عليهم وسيرفع عنهم ثقل اوزارهم بالغفو والمغفرة ويصبح عليهم واسع فضله بالمرحمة - [00:52:01](#)

ثم تتموا دعاءهم بقولهم انت مولانا اي المتصرف فيما ينفعنا في الدنيا والآخرة. فانصرنا على القوم الكافرين عن ابن عباس رضي الله عنهم انه قال لما نزلت هذه الآية ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم - [00:52:21](#)

قال دخل قلوبهم منه شيء لم يدخل من شيء فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم فقال قولوا سمعنا واطعنا فالقى الله في قلوبهم فانزل الله امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون. الآية لا يكلف الله نفسها الا وسعها الا ما كسب - [00:52:41](#)

عليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا واخطأنا. قال قد فعلت ربنا ولا تحمل علينا اصرارك ما حملته على الذي قال قد فعلت ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عننا واغفر لنا وارحمنا. الآية قال - [00:53:01](#)

رواه مسلم والترمذى واللفظ له ذكر المصنف وفقه الله في هذه الجملة تفسير الآيتين من اخر سورة البقرة. وابتداً تفسيرهما فضلها بايراد حديث ابي مسعود البدرى رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الآية - [00:53:21](#)

من اخر سورة البقرة من قرأهما في ليلة كفتاه متفق عليه. اي رواه البخارى ومسلم. ودلالته وعلى فضل الآيتين من اخر سورة البقرة في قوله من قرأهما في ليلة كفتاه. فكفاية - [00:53:45](#)

تكون بقراءة الآيتين من اخر سورة البقرة. وحذف متعلق الكفاية ليعلم كل مورد لها وحذف متعلق الكفاية ليعلم كل مورد لها وفيها كفاية للعبد في امانته. وكفاية للعبد في جسده - [00:54:05](#)

وكفاية للعبد في ذريته الى غير ذلك من متعلقات تلك الكفاية. ويحصل الفضل المذكور بقراءتهما دون غير ذلك من وجوه الاعتناء بهما. فلو كتبهما مثلا دون قراءة فلا تحصل له الكفاية. ووقت قراءتهما في الليلة. وهي اسم لما - [00:54:35](#)

كونوا بعد غروب الشمس الى طلوع الفجر الثاني. وهي اسم لما يكون بعد غروب الشمس الى طلوع الفجر الثاني فاذا غربت الشمس استحببت المبادرة الى قراءتهما. واذا اخرهم الى اي وقت من اوقات الليل فهو محل لقراءتهما. لكن - [00:55:05](#)

التبكير بقراءتهما اولى. لما فيه من الاعتناء بطلب الكفاية من الله سبحانه وتعالى فالمشروع للعبد ان يقرأهما اذا غربت الشمس ودخلت الليلة. ثم ذكر تفسير الآيتين فقال ختم الله سورة البقرة بالخبر عن ايمان الرسول صلى الله عليه وسلم والمؤمنين فقال امن الرسول بما انزل اليه من ربه - [00:55:35](#)

والمنزل الى الرسول صلى الله عليه وسلم هو الوحي من القرآن والسنة. قال تعالى وانزل عليك الكتاب والحكمة. قال تعالى وانزل الله عليك الكتاب والحكمة. ثم قال في قوله تعالى - [00:56:05](#)

المؤمنون هم ايضا به مؤمنون. اي مؤمنون بما انزل الله من الوحي. ثم قال في قوله تعالى كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله قالوا معلمين ايمانهم بالرسل كافة لا نفرق بين احد من رسلي وهم - [00:56:25](#)

من الایمان ببعض والکفر ببعض. فطريقة اهل الاسلام انهم يؤمنون بالرسل جميعا. ثم قال في تعالى وقالوا سمعنا واطعنا قبولا وانقيادا. فالسمع هو القبول هي الانقياد فالسماع هو القبول والطاعة هي الانقياد. ثم قال وقالوا غفرانك ربنا - [00:56:45](#)

واليك المصير فسألوا الله مغفرته في طاعة ضيوعها ومعصية فعلوها. فالمفترة التي تطلب من الله لها مورдан. فالمفترة التي تطلب من الله لها موردان. احدهما الطاعات والحسنات. تضيع الطاعات والحسنات. والآخر فعل المعاصي والسيئات - 00:57:15 فعل المعاصي والسيئات. فتضييع الطاعة ذنب وفعل المعصية ذنب. وسؤال الله المغفرة يكون في هذا وذاك. ثم قال قرروا ان مرد جميع الخلائق الى الله لقوله واليك المصير. فال المصير هو المرجع والمآل - 00:57:45

الى الله عله وردهم الى الله عله بقوله ليجزيهم بما عملوا من خير وشر. قال ثم اخبر الله عما يعامل به الخلق فقال لا يكلف الله نفسها الا وسعها اي لا يعلق بها الا ما في قدرتها - 00:58:13 فلا يعلق الله بذمة احد من الخلق الا ما كان في قدرته. ثم قال ثم بين ان كل نفس لها ما كسبت من الخير وعليها ما اكتسبت من الشر. فجماع عمل العبد - 00:58:33

نوعان فجماع عمل العبد نوعان. احدهما الخير والآخر الشر. واشير الى الخير الكسب واشير الى الخير بالكسب. واشير الى الشر بالاكتساب. واصل مادتهم ماء واحد واصل مادتهم واحد وهو الكاف والسين والباء - 00:58:53 وفرق بينهما في المصدر بان الخير ميسر للعبد يعan عليه. لان الخير ميسر للعبد يعan عليه. واما الشر فهو محتاج الى معاناة وجهد واما الشر فهو محتاج الى معاناة وجهد فتحتمل فيه النفس - 00:59:24

اف ما فطرت عليه فيكون توجها اليه خلاف الفطرة. ولاجل ما يجد العبد من العنا في منازعة الفطرة عند ارادته معصية صارت اكتسابا لا كسبا ثم قال وكان عظم على المسلمين قوله تعالى وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله - 00:59:54 ظنوا ان العبد مؤاخذ بكل ما يقع في قلبه. لان الواردات القلبية على قلب العبد تارة بلا اختيار له. لان الواردات القلبية تهجم على العبد تارة بلا اختيار له. فاذا كان مأخوذا عليه ذلك - 01:00:24

مؤاخذنا به فكان فاذا كان مأخوذا عليه ذلك ومؤاخذنا به فان هذا امر يشق على النفوس فلذلك قالوا ما قالوا ثم قال فاخبروا في هذه الآية ان الله لا يكلف نفسها الا وسعها وهو - 01:00:54

فلا يعلق بذمة العبد خبرا او طلبا الا ما يستطيه. ثم قال وجعل اخرها دعاء المؤمنين ربنا لا اخذنا ان نسينا او اخطأنا الآية وعلله بقوله لانه اخبر عن ايمان الرسول صلى الله عليه وسلم والمؤمنين - 01:01:14 ثم اخبر ان كل عامل سيجازى بعمله واحذر انه لا يكلفهم الا ما في وسعهم وقدرتهم والواحد منهم عرفة للنسوان والخطأ فناسبه دعاء المؤمنين بما ذكر الله عنهم. اي انهم تخوفوا ما تخوفوه - 01:01:34

فسألوا الله العفو عما لا قدرة لهم عليه. فعفى الله عز وجل عنهم كما قال وقد تفضل الله فاجاب دعاءهم فيما سأله في قوله ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا فقال قد فعلت واجاب دعاءهم فيما سأله في قوله ربنا لا تحمل ولنا طاقة لنا به فلا نستطيعه واعف عننا واغفر لنا وارحمنا فقال قد فعلت - 01:02:14

رفع المؤاخذة عنهم واجابة دعائهم شاهدها حديث ابن عباس رضي الله عنهم الذي ذكره المصنف في اخر في هذه الآية وهو عند مسلم والترمذى واللفظ المذكور للترمذى ثم قال فلا يؤاخذون في النسيان والخطأ - 01:02:34 حقيقة كل فقال والنسوان ذهول القلب عن شيء يعلمه اي عن شيء كان متقررا في القلب ثم طرأ عليه ما ذهل به عنه فصار ناسيا له.

وفسر الخطأ بقوله وقوع الامر - 01:02:54

على وجه لم يقصده فاعله. اي لم يرد فاعله ان يكون كذلك. فوقع الامر على خلاف ما اراده ثم قال ولا يحمل الله عليهم اصراء اي مشقة وحرجا كما حمله على الامم المتقدمة وسيعرف عنهم - 01:03:14

على اوزارهم بالعفو والمغفرة ويسبق عليهم واسع فضلهم بالرحمة. والحرج الضيق. قال ثم تم ودعائهم بقولهم انت مولانا اي المتصرف فينا بما ينفعنا في الدنيا والآخرة. والله عز وجل هو - 01:03:34

وهو الولي والله عز وجل هو المولى وهو الولي. ولولاية الله الخلق وتوليهم ولولاية الله الخلق وتوليهم نوعان. احدهما ولاية عامة

01:03:54 بالتصريف فيهم ولایة عامة بالتصريف فيهم. وهي للمؤمن والكافر -

والآخر ولایة خاصة بالتصريف فيهم بما ينفع في الدنيا والآخرة. ولایة خاصة بالتصريف فيهم بما ينفع في الدنيا والآخرة. وهي خاصة بالمؤمنين. وليس البر منه فيها كالفاجر وهي خاصة بالمؤمنين وليس البر منهم فيها كالفاجر. نعم - 01:04:22

احسن الله اليكم قلتم وفقكم الله تفسير سورة الكافرون بسم الله الرحمن الرحيم قل يا ايها الكافرون اعبد ما تعبدون ولا انت عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبادتكم ولا انت عابدون ما اعبد - 01:04:51

لهم دينكمولي دين. امر الله رسوله صلى الله عليه وسلم في هذه السورة ان يبلغ الكافرين امراً عظيماً. فقال فقال قل يا ايها الكافرون الباقيون على كفركم لا اعبد ما تعبدون من الالهة في المستقبل كما اني لا اعبد الان ثم - 01:05:11

عن حاليهم فقال ولا انت عابدون ما اعبد وهو الله المستحق وحده للعبادة فعاباتكم ايات وانتم تشركون به لا تسمى عبادة ثم كرر براءته من الهمتهم فقال ولا انا عابد ما عبادتكم للدلالة على الثبات وتأييسهم من عبادتها. واخبر انت - 01:05:31

حقوق تكذيبهم فقال ولا انت عابدون ما اعبد للدلالة على ان ذلك صار وصفاً لازماً لهم انهم لا يؤمنون. فلكل دين دينه الذي رضيه قال تعالى لكم دينكمولي دين. اي لكم دينكم الذي رضيتموه وهو الشرك. وليديني الذي رضيه لي ربى - 01:05:51

وهو الاسلام. ذكر المصنف وفقه الله بهذه الجملة تفسير سورة الكافرون. وابتداً تفسيرها وبقوله امر الله رسوله صلى الله عليه وسلم في هذه السورة ان يبلغ الكافرين امراً عظيماً. فقال قل - 01:06:11

يا ايها الكافرون الباقيون على كفرهم. فمخاطبتهم باسم الكافرين دال على ثبوت الكفر فيهم حتى صار وصفاً لازماً لهم. وامر ان يقول لا اعبد ما تعبدون من الالهة في المستقبل كما اني لا اعبدها الان. فبرأته صلى الله عليه - 01:06:31

سلم من معبداتهم واقعة في زمانين. فبرأته صلى الله عليه وسلم من معبداتهم واقعة في زمانين احدهما الزمان الحاضر فهو لا يواافقهم في عبادة معبداتهم الان فهو لا يواافقهم - 01:07:01

في عبادة معبداتهم الان. والآخر الزمان المستقبل. فهو لن يواافقهم على عبادتهم معبداتهم فيما يستقبل من الايام. ثم قال ثم اخبر عن حاليهم فقال ولا انت عابدون ما اعبد. وهو الله المستحق وحده للعبادة. فعاباتكم ايات - 01:07:21

وانتم تشركون به لا تسمى عبادة. فما هم عليه من دعواهم انهم يعبدون الله مع كونه يجعلون العبادة لغيره فهم يدعون الله ويدعون غيره ويذبحون لله ويذبحون لغيره وينذرون لله وينذرون لغيره. فلا يصدق عليهم كونهم عابدين لله. بل هم مشركون به - 01:07:51 فان المرء لا يكون عابداً لله حتى يخلصه وحده بالعبادة لا شريك له. فان المرأة لا يكون عابداً لله حتى يخلصه وحده بالعبادة لا شريك له. قال ثم كرر برأته من - 01:08:21

قال ولا انا عابد ما عبادتكم للدلالة على الثبات وتأييسهم من عبادته لها. فهو ثابت على توحيد معبداته لن يعبد معه غيره. وهذا الثبات يورث نفوس اولئك من موافقته صلى الله عليه وسلم اياتهم. فالنبي في قوله تعالى لا اعبد ما تعبدون - 01:08:41 قوله تعالى ولا انا عابد ما عبادتكم مختلفان. فالنبي في قوله تعالى لا اعبد ما تعبدون. وقوله تعالى الا ولا انا عابد ما عبادتكم مختلفان. فقوله تعالى لا اعبد ما تعبدون للبراءة من عبادة معبدات - 01:09:11

قوله تعالى لا اعبد ما تعبدون للبراءة من عبادة معبداتهم. وقوله تعالى ولا انا عابد ما عبادتكم لقطع طمعهم في عبادة معبداتهم لقطع طمعهم في عبادة معبداتهم ثم قال واخبر عن تحقق تكذيبهم فقال ولا انت عابدون ما اعبد للدلالة على ان ذلك صار وصف - 01:09:31

لازماً لهم لا يؤمنون. فهو خبر عن حاليهم انهم لن يعبدوا الله عز وجل فسيكون فيهم من يبقى في ظلمة الكفر ثم قال فلكل دينه الذي رضيه قال تعالى لكم دينكمولي دين اي لكم دينكم الذي رضيتموه وهو - 01:10:01

ولي ديني الذي رضيه لي ربى وهو الاسلام. فدين المشركين ودين الرسول صلى الله عليه وسلم بكون دين المشركين مما رضوه لانفسهم فلم يرضاه الله لهم اما دين الرسول صلى الله عليه وسلم فهو دين رضيه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم. وهذه الاية -

التي ختمت بها السورة للبراءة من دين الكافرين. والرضا بدين الاسلام خير دين وهذه الاية التي ختمت بها السورة للبراءة من دين الكافرين والرضا بدين الاسلام خير دين فلا يراد بها جعل احد في اختيار من دينه فلا - 01:10:51

بها جعل احد في اختيار من دينه ان شاء امن وان شاء كفر وانما المراد البراء من دين الكافرين والرضا بدين خير المسلمين. صلى الله عليه وسلم. نعم احسن الله اليكم قلتم وفقكم الله تفسير سورة الاخلاص عن ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 01:11:21

ايعجز احدكم ان يقرأ في ليلة ثلث القرآن؟ قالوا وكيف يقرأ ثلث القرآن؟ قال قل هو الله احد تعدل اعدلوا ثلث القرآن رواه مسلم. وعن ابي ابن كعب رضي الله عنه ان المشركين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم انساب لنا - 01:11:50

ربك فاذلل الله تعالى قل هو الله احد الله الصمد. رواه الترمذى وغيره وهو حديث حسن. بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. لما كان الدين مبنيا على - 01:12:10

اخلاصي اخلص الله هذه السورة لنفسه امر الرسول او صلى الله عليه وسلم ان يبلغ عنه فقال له قل هو الله احد اي قل الرسول مبلغا ان الله هو الاحد المنفرد بالكمال المتفرد بالالوهية والربوبية والاسماء والصفات فلا يشاركه احد - 01:12:30

فيها وانه هو الله الصمد. اي السيد الكامل المقصود في قضاء الحاجات. فالخلق مفتقرون اليه وهو مستغن عنهم. ومن لم يلد ولم يولد فليس له ولد ولا والد ولم يكن له كفوا احد. فلا يكافئه احد في ذاته ولا في اسمائه ولا في صفاتاته - 01:12:50  
ولا في افعاله تبارك وتعالى. ذكر المصنف وفقه الله في هذه الجملة تفسير سورة الاخلاص. وابتداً تفسيرها بذكر ما يتعلق بفضلها لما تقدم بيانه من تعلق النفوس بما يذكر فضلها. ذكر حديثين في فضلها - 01:13:10

فالحديث الاول حديث ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ايعجز احدكم الحديث رواه مسلم ودلالته على فضل سورة الاخلاص في قوله قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن. واحسن ما قبل - 01:13:30

في تتبيتها ان القرآن ثلاثة اقسام. ان القرآن ثلاثة اقسام. احدها عن الخالق احدها الخبر عن المخلوق وثالثها الخبر عما يحكم الخبر عما يحكم به الخالق على المخلوق. الخبر عما يحكم به الخالق - 01:13:50

على المخلوق في الامر والنهي. وهذه السورة في القسم الاول. فهي خبر عن الله ويسمى توحيدا له. والحديث الثاني عن ابي ابن كعب رضي الله عنه ان المشركين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث رواه الترمذى وغيره وهو حديث حسن. ودلالته على فضل سورة الاخلاص ما فيه - 01:14:25

من بيان اشتتمالها على تقرير وحدانية الله ما فيه من بيان اشتتمالها على تقرير آنية الله المبين لخلقها في النسبة الى الاباء. ثم ذكر تفسير هذه السورة فقال لما كان الدين مبنيا على الاخلاص اخلص الله هذه السورة لنفسه. فتخليص السورة في نفسه - 01:14:55  
بافراده بها تنويه بالاخلاص في دينه. الذي امر به. وحقيقة الاخلاص شرعا تصفيه القلب من ارادة غير الله. ثم قال امرا رسوله صلى الله عليه وسلم ان يبلغ عنه فقال له قل هو الله احد اي قل ايها الرسول مبلغا ان الله هو الاحد المنفرد بالكمال المتفرد بالالوهية والربوبية والاسماء - 01:15:25

الصفات فلا يشاركه احد فيها. فاحاديته سبحانه كائنة في ربوبيته والوهبيته واسمائه وصفاته ثم قال وانه هو الله الصمد. اي السيد الكامل المقصود في قضاء الحاجات. فصمدية الله امرين فصمدية الله تجمع امرين احدهما كماله في نفسه. فهو السيد الكامل - 01:15:55

جماله في نفسه فهو السيد الكامل. والآخر افتقار الخلق اليه. افتقار الخلق اليهم فهو مقصودهم في الحاجات الذي يتوجهون اليه في قضائها. ثم قال لم يلد ولم يولد فليس له ولد ولا - 01:16:25  
ولم يكن له كفوا احد فلا يكافئه احد في ذاته ولا في اسمائه ولا في افعاله تبارك وتعالى لأن حقيقة الوحدانية ان يكون الله واحدا في ذاته واحدا في اسمائه واحدا في - 01:16:45

ذاته واحدا في افعاله. نعم احسن الله اليكم قلتم وفقكم الله تفسير سورة الفلق عن عقبة بن عامر رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم - [01:17:05](#)

الم ترى ايات انزلت الليلة لم يرى مثلكن قط قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس. رواه مسلم. ومعنى لم يرى مثلكن قط بالاستعاذه بهن وكان الرسول صلي الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما بالاخلاص والمعوذتين - [01:17:19](#)

ثم يمسح ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده. يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما اقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات. رواه البخاري  
وكان صلي الله عليه وسلم اذا اشتكتى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث ويمسح بيده اذا مرض احد من اهله نفث عليه - [01:17:39](#)  
فيها متفق عليه بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب من شر النفاثات في العقد ومن  
من شر حاسد اذا حسد. امر الله الرسول صلي الله عليه وسلم في سورة الاخلاص ان يقول مبلغا وامرها في سورة الفلق والناس - [01:17:59](#)

يقول متعودنا فقال له هنا قل اعوذ اي الجأ واعتصم برب الفلق وهو الصبح من شر ما خلق الله من المخلوقات واريد به بعضها وهو كل  
مخلوق فيه شر. ثم ذكر بعض افراد المخلوقات المشتملة على شر فقال ومن شر غاسق اذا وقب وهو الليل اذا استحكم - [01:18:22](#)  
لما فيه من انتشار الارواح الشريرة والحيوانات المؤذية. وعند الترمذى بسند حسن عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلي الله عليه  
وسلم نظر الى القمر فقال يا عائشة استعيني بالله من شر هذا فان هذا هو الغاسق اذا وقب. فجعل القمر علامه له - [01:18:42](#)  
من شر النفاثات في العقد وهي الانفس السواحر من الرجال والنساء اللواتي يستعن على سحرهن بالنفخ مع ريق لطيفة في العقد  
المشدودة عليه من شر حاسد اذا حسد وهو من يكره وصول النعمة الى محسوده. استعاذه منه اذا ثار حسده وبرز. وقد تضمنت هذه  
السورة الاستعاذه - [01:19:02](#)

من انواع الشرور عموما ومن اصولها خصوصا. ذكر المصنف وفقه الله في هذه الجملة تفسير سورة الفلق وابتدأه بذكر فضل هذه  
السورة وقرنه بفضل سورة الناس لاجتماعهما في اسم المعوذتين. فذكر - [01:19:22](#)

حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم الم ترا ايات انزلت الليلة؟ الحديث رواه مسلم  
ال الحديث على فضل المعوذتين في قوله لم يرى مثلكن قط. ثم فسر هذا فقال ومعنى لم يرى مثلكن - [01:19:42](#)  
في الاستعاذه بهن. فاكمل ما يستعاذه به قراءة سورة الفلق والناس. قال وكان الرسول صلي الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه اي اذا  
جاء الى موضع نومه بالليل قرأ سورة الاخلاص مع - [01:20:02](#)

قال جمع كفيه اي جعل احدهما حذاء الاخر اي بجانبها ولم يجعل احدهما باطن الاخر لان جعل احدهما باطن الاخر يسمى  
ضما. وليس مرادا في الحديث قال ثم نفث فيهما بالاخلاص والمعوذتين. والنف هواء لطيف مع - [01:20:22](#)  
ريق فان جرد من الريق سمي نفخا. وهذا النفث يكون بعد قراءة السورة لان المقصود وصول بركة الريق بعد ملامسته قراءة الآيات.  
قال ثم مسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما اقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات اي فيقرأ سورة  
الاخلاص ثم - [01:20:52](#)

ثلاثة ثم يقرأ سورة الفلق ثم ينفث ثلاثة ثم يقرأ سورة الناس ثم ينفث ثلاثة ثم يمسح جسده ثم يعيده ثلاثة. ويمسح  
ما يقدر على مسحه عادة - [01:21:22](#)

ويمسح ما يقدر على مسحه عادة من جسده. باديا برأسه ووجهه وما اقبل من جسده قال وكان صلي الله عليه وسلم اذا اشتكتى اي  
مرض يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث ويمسح بيده اذا مرض اذا مرض احد من اهله - [01:21:42](#)  
نفث عليه بها متفقا عليه. وفي الجملة المتقدمة من القول ثلاث فضائل من فضائل سورة الفلق والناس. فالفضيلة الاولى انها اكمل  
المعوذات. انها اكمل التعوذات. والفضيلة الثانية استعمالهما للحفظ عند النوم في الليل. استعمالهما للحفظ عند النوم في الليل.  
والفضيلة - [01:22:02](#)

الثالثة استعمالهما في دفع المرض. استعمالهما في دفع المرض ثم قال في تفسير سورة الفلق امر الله الرسول صلى الله عليه وسلم في سورة الاخلاص ان يقول مبلغا اي في قوله قل هو الله - [01:22:32](#)

احد فهو امر للبلاغ وامر وامر في سورة الفلق والناس ان يقول متعودا فقال له هنا قل اعوذ اي الجأوا واعتصم فالاستعاذه هي الالتجاء والاعتصام. ثم قال في قوله تعالى برب الفلق وهو الصبح - [01:22:51](#)

من شر ما خلق من شر ما خلق الله من المخلوقات. واريد به بعضها وهو كل مخلوق فيه شر. اذ ليس كل مخلوقات الله فيها شر كالملائكة والجنة. فيكون قوله تعالى من شر ما خلق من العام - [01:23:11](#)

الذي اريد به الخصوص. فتقديره من شر كل مخلوق ذي شر. فتقديره من شر كل كل مخلوق ذي شر. تم ذكر بعض افراد المخلوقات المشتملة على شر. فقال ومن شر غاصق اذا وقب وهو الليل اذا استحكم - [01:23:31](#)

ظلامه لما فيه من انتشار الارواح الشريرة والحيوانات المؤذية. فالغاصق هو الليل. وشاهده عائشة رضي الله عنها المذكور وفيه يا عائشة استعيذ بالله من شر هذا فان هذا هو الغاصق اذا وقب فجعل القمر - [01:23:51](#)

علامة له فظهور القمر يختص بالليل فليس مراده صلى الله عليه وسلم الاستعاذه من جرم القمر الاستعاذه من شر ما يكون في الليل الذي هو محل الشرور على ما سبق بيانه. ثم قال في قوله تعالى ومن شر النفات في العقد - [01:24:11](#)

وهي الانفس السواحر من الرجال والنساء. فالتأنيث في قوله النفات باعتبار الانفس. لا باعتبار اختصاصه بالنساء. قال اللواتي يستعن على سحرهن اي الانفس اللواتي يستعن على سحرهن بالنفح مع طريق لطيفة في العقد المشدودة عليه. وهذا سحر يسمى سحر العقد. ينفث فيه - [01:24:31](#)

ويعد ما يعقد مستعينا بالشياطين في شد تلك العقد. ثم قال في قوله تعالى ومن شر حاسد اذا حسد وهو ان يكرهوا وصول النعمة على محسوده استعاد منه اذا ثار حسده وبرز فقوله اذا حسد اي اذا ظهر وبرز - [01:25:01](#)

والحسد هو كراهة وصول النعمة. ولو لم يتمنى زوالها. فمجرد وجود الكراهة يسمى حسدا فان قارنه تمنى زوالها صار حسدا شديدا. قال وقد تضمنت هذه السورة الاستعاذه من انواع الشرور - [01:25:21](#)

عموما اي في قوله من شر ما خلق. قال ومن اصولها خصوصا اي فيما تلى ذلك من الآيات هي سرور الليل والسحر والحسد وهي شرور الليل والسحر والحسد. نعم. احسن الله اليكم قلتم - [01:25:41](#)

وفهم الله. تفسير سورة الناس. بسم الله الرحمن الرحيم. قل اعوذ برب الناس ملك الناس الله الناس من سر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس. مستهل هذه السورة كسابقتها فان الله - [01:26:01](#)

امر رسوله صلى الله عليه وسلم ان يقول متعودا فقال له قل اعوذ اي الجوع واعتصم برب الناس وهو سيدهم المالك المصلح لهم ملك الناس وملكه من ربوبيته لكن افرد لجلالة موقعه. الله الناس معبودهم بحق من شر الوسواس الخناس - [01:26:21](#)  
وهو الشيطان الذي يوسوس في صدور الناس فيحسن لهم الشر ويقوي ارادتهم له ويصبح لهم الخير ويثبتهم عنه. فاذا استعاد منه واندفع عنه فالخناس هو المتأخر المندفع اذا ذكر العبد رباه واستعاد به في دفعه. ومحل وسوسته صدور الخلق من الجنة - [01:26:41](#)

الناس تم بحمد الله ضحوة السبت السادسة عشر من ذي الحجة سنة اثنين وثلاثين واربعمائة والف. ختم المصنف وفقه الله وهذه النبذة الميسرة بتفسير سورة الناس. فقال مستهل هذه السورة كسابقتها اي سورة الفلق - [01:27:01](#)

ان الله امر رسوله صلى الله عليه وسلم ان يقول متعودا فقال له قل اعوذ اي الجأوا واعتصم على ما تقدم من ان الاستعاذه هي للالتجاء والاعتصام. ثم قال في قوله تعالى برب الناس وهو سيدهم المالك والمصلح لهم - [01:27:21](#)

وفق ما ذكرناه مما عانى الرب في لسان العرب وانها ترجع الى ثلاثة معان السيد والمالك والمصلح للشيء ثم قال في قوله تعالى ملك الناس وملكه من ربوبيته. فقوله تعالى - [01:27:41](#)

لا برب الناس يندرج فيه ملك الله. وافرد الملك كما قال لجلالة موقعه فان الملك من اعظم مشاهد الربوبية. فاعظم مشاهد الربوبية

اربعة احدها الملك وثانيها الخلق وثالثها الرزق ورابعها الامر وهو التدبير والتصريف. ثم قال في قوله تعالى الله الناس معبودهم بحق

ثم - 01:28:01

ثم قال في قوله تعالى من شر الوساوس الخناس وهو الشيطان. فانه المختص بالوسوسة. والمراد به هنا الشيطان الجني فان الشيطان الانسي لا يوسموس. فالوسوسة في الباطن والشيطان الانس يلقي - 01:28:40

الظاهر فالقاوه يسمى وشوشة. فالقاء الشياطين نوعان فالقاء الشياطين نوعان ان احدهما القاء الشيطان الجني. القاء الشيطان الجني وهو باطن. ويسمى وسواس القاء شيطان جنی وهو باطن ويسمى وسوسته. والاخر القاء الشيطان الانسي - 01:29:00

وهو ظاهر ويسمى وشوشة. ثم قال في قوله تعالى الذي يوسموس في صدور الناس فيحسن لهم الشر ويقوى ارادتهم له ويقبح لهم الخير ويثبتهم عنه. فالوسوسة هي تحسين الشر وتقوية ارادته. هي تحسين - 01:29:29

من الشر وتقوية ارادته وتقبیح الخیر والتثبیت عنہ وتقبیح الخیر والتثبیت عنہ والتثبیت هو المنع والحبس والتخدیل. والمنع والحبس والتخدیل. قال فاذ اذا استعاد منه العبد اي رجع واندفع عنه. قال والخناس هو المتأخر المندفع اذا ذكر العبد ربه واستعاد به في دفعه - 01:29:49

ثم قال ومحل وسوسته صدور الخلق من الجنة والناس؟ فالشيطان الجني يوسموس في صدور الخلق من الجنة من الناس. فالناس اسم يشمل الانس والجن. في اصح قولی اهل العربية - 01:30:19

فالناس اسم يشمل الانس والجن في اصح قولی اهل العربية. لانه من النوس وهو الحركة والاضطراب. لانه من النوس وهو الحركة والاضطراب. وهمما وصف موجود في الانس والجن وهو وصف موجود في الانس والجن. وهذا اخر الكلام مما يناسب المقام في بيان معانی - 01:30:39

هذا الكتاب اكتبوا طبقة السمع على جميع المفسر من القرآن الميسر بقراءة غيره صاحبنا يكتب اسمه تماما اربعة فتم له ذلك في مجلس واحد الميعاد المثبت في محله واجزت له روایته عن اجازة خاصة من معین لمعین في معین والحمد لله رب العالمين صحيح ذلك وكتبه الصالح بن عبد الله - 01:31:09

ابن حمد العصيمي ليلة الثلاثاء الثامن والعشرين من شهر ربيع الاول سنة ثمان وثلاثين واربع مئة والالف في جامع خادم الحرمين بالخبر. لقاونا ان شاء الله تعالى غدا في كتاب اللوامع من الكلم الجوابي والله الموفق - 01:31:38

- 01:31:58 -